

المحرر الوجيز

@ 524 @ والمأوى مفعول من أويت إلى المكان إذا دخلته وسكنت فيه والمثوى مفعول من ثويت والتقدير وبئس مثوى الظالمين هي \$ سورة آل عمران 152 \$.

جاءت المخاطبة في هذه الآيات بجمع ضمير المؤمنين وإن كانت الأمور التي عاتبهم الله تعالى عليها لم يقع فيها جميعهم ولذلك وجوه من الفصاحة منها وعظ الجميع وزجره إذ من لم يفعل معد أن يفعل إن لم يزجر ومنها الستر والإبقاء على من فعل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وعد المؤمنين النصر يومئذ على خبر الله تعالى إن صبروا وجدوا فصدق الله الوعد أولا وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صاف المسلمين يومئذ ورتب الرماة على ما قد ذكرناه في صدر تفسير هذه الآيات في قصة أحد فبارز علي بن أبي طالب أبا سعد بن أبي طلحة وهو صاحب لواء المشركين وحمل الزبير وأبو دجانة فهزا عسكر المشركين ونهص رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فأبلى حمزة بن عبد المطلب وعاصم بن أبي الأقلح وانهزم المشركون وقتل منهم اثنان وعشرون رجلا فهذا معنى قوله تعالى ! 2 2 ! والحس القتل الذريع يقال حسهم إذا استأصلهم قتل وحس البرد النبات وقال رؤبة .

(إذا تشكوا سنة حسوسا % تأكل بعد الأخضر اليابسا) + الرجز + .

قال بعض الناس هو مأخوذ من الحاسة والمعنى في حس أفسد الحواس .

قال القاضي أبو محمد وهذا ضعيف والإذن التمكين مع العلم بالممكن منه وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل أن تكون ! 2 2 ! غاية مجردة كأنه قال إلى أن فشلتم ويقوي هذا أن ! 2 2 ! بمعنى إذ لأن الأمر قد كان تقضى وإنما هي حكاية حال فتستغني ! 2 2 ! على هذا النظر عن جواب والأظهر الأقوى أن ! 2 2 ! على بابها تحتاج إلى الجواب وتكون حتى كأنها حرف ابتداء على نحو دخولها على الجمل واختلف النحاة في جواب ! 2 2 ! فذهبت فرقة إلى أن الجواب قوله ! 2 2 ! والواو زائدة وحكى المهدوي عن أبي علي أنه قال الجواب قوله ! 2 2 ! و ^ ثم ^ زائدة .

قال القاضي أبو محمد وهذا قول لا يشبه نظر أبي علي وسيبويه والخليل وفرسان الصناعة إن الجواب محذوف مقدر يدل عليه المعنى تقديره انهزمت ونحوه والفسل استشعار العجز وترك الجد وهذا مما فعله يومئذ قوم والتنازع هو الذي وقع بين الرماة فقال بعضهم الغنيمة